

البرهان في علوم القرآن

إن كان بسبب الإفراد فقد عدل للملائكة مثله بسبب الإضافة وقد يلحظ شرفهما على غيرهما .
وأيضاً فالخلاف السابق في أن ذكر بعض أفراد العام بعد العام هل يدل على أنه لم يدخل في
العام فراراً من التكرار أو يدخل .

وفائدته التوكيد وحكاة الروياني في البحر من كتاب الوصية وخرده عليه ما إذا أوصى رجل
لزيد بدينار وبثلث ماله للفقراء وزيد فقير فهل يجمع له بين ما أوصى لديه وبين شيء من
الثلث على ما أراد الوصي وجهان والأصح أنه لا يعطى غير الدينار لأنه بالتقدير قطع اجتهاد
الوصي ز .

قلت والقول بعدم دخوله تحت اللفظ هو قول أبي علي الفارسي وتلميذه ابن جني وعلى هذا
القول فلا يحسن عد هذه الآية من هذا النوع .
وأيضاً فإذا اجتمع في الكلام معطوفان هل يجعل الآخر معطوفاً على الأول أو على ما يليه وقع
في كلام الزمخشري في مواضع من الكشاف تجويز الأمرين .

فذكر في قوله تعالى إن أ فالفق والحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي
أن مخرجا معطوف على فالفق لا على يخرج فراراً من عطف الاسم على الفعل واخالفه ابن مالك
وأوله .

وذكر أيضاً في قوله تعالى إلا إن يأتيهم أ في ظلل من الغمام والملائكة